

المجلس الإسلامي يفتى بقتال "فتح الشام" ويصفها بالجماعة الباغية المعنية

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 25 يناير 2017 م

المشاهدات : 5374



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### بيان بشأن جبهة النصرة (فتح الشام)

الحمد لله ولـي الصالحين وقاهر الـباغـينـ المعـتـدينـ ولا عـدوـانـ إـلاـ عـلـىـ الـظـالـمـينـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ إـمامـ الـهـدـىـ وـقـائـدـ الـمـجـاهـدـينـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـأـصـحـابـهـ أـجـمـعـينـ وـبـعـدـ:

فـإنـ الـأـحـدـاتـ تـتـسـارـعـ فـيـ بـلـادـنـاـ وـتـحـتـدـمـ،ـ وـلـكـنـ مـعـ تـطـاـولـ أـمـدـهـاـ وـاسـتـعـارـ نـارـهـاـ تـكـشـفـ لـنـاـ كـلـ يـوـمـ عـنـ خـبـيـثـ يـلـبـسـ ثـوـبـ نـاسـكـ،ـ وـعـنـ قـاطـعـ طـرـيـقـ يـرـتـدـيـ عـبـاءـةـ مـجـاهـدـ،ـ وـعـنـ عـدـوـ فـيـ ثـيـابـ صـدـيقـ،ـ وـهـنـاـ مـنـ بـرـكـاتـ الـجـهـادـ الشـامـيـ الـذـيـ سـمـىـ كـثـيرـ مـنـ الـحـكـمـاءـ ثـوـرـتـهـ بـالـفـاضـحـةـ وـالـكـافـشـةـ،ـ لـقـدـ اـجـتـمـعـ عـلـىـ شـعـبـنـاـ الثـاثـرـ الـأـبـيـ مـشـارـيعـ الـاستـكـبارـ الـكـبـرـىـ فـالـمـشـرـوعـ الـصـلـبـيـ الـغـرـبـيـ الـصـهـيـونـيـ،ـ وـالـمـشـرـوعـ الـصـفـوـيـ الـبـاطـنـيـ،ـ وـالـمـشـرـوعـ الـقـاعـديـ التـكـفـيـ،ـ لـقـدـ رـمـانـاـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ عـنـ قـوـسـ وـاحـدـةـ بـجـيـوـشـهـمـ وـمـنـظـمـاتـهـمـ الـدـولـيـةـ وـإـعـلـامـهـمـ وـمـكـرـهـمـ وـخـبـئـهـمـ وـغـدـرـهـمـ،ـ وـلـاـ عـجـبـ مـنـ أـوـلـنـكـ الـدـيـنـ جـاهـرـواـ بـعـدـاـوـتـهـمـ لـنـاـ وـجـاؤـواـ إـلـيـنـاـ يـحـمـلـونـ مـعـهـمـ الـحـقـدـ الـتـارـيـخـيـ مـنـ يـوـمـ انـكـسـارـهـمـ فـيـ الـحـرـوـبـ الـصـلـبـيـةـ وـانـهـيـارـ الـإـمـپـرـاطـورـيـةـ الـفـارـسـيـةـ الـمـجـوسـيـةـ،ـ وـبعـضـهـمـ مـاـ زـالـ يـحـمـلـ ثـارـاتـ تـارـيـخـيـةـ مـزـعـومـةـ،ـ وـحـيـالـ هـذـاـ الـخـطـبـ الـجـلـلـ وـهـذـاـ التـكـالـبـ الـبـغـيـضـ كـانـ لـزـاماـ عـلـىـنـاـ أـنـ تـكـوـنـ كـلـمـتـنـاـ وـاحـدـةـ وـصـفـنـاـ وـاحـدـاـ لـلـوقـوفـ فـيـ وـجـهـ هـؤـلـاءـ الـحـاقـدـينـ وـأـمـتـاـلـاـ لـأـمـرـ رـبـنـاـ الـمـحـكـمـ فـيـ كـتـابـهـ (وـلـاـ تـنـازـعـُواـ فـتـفـشـلـوـاـ وـتـدـهـبـ رـيـحـكـمـ)

وـتـظـهـرـ (ـداـعـشـ)ـ هـذـهـ الـنـبـتـةـ الـخـبـيـثـةـ الـخـارـجـيـةـ الـتـيـ رـعـتـهاـ الـأـيـدـيـ الـإـسـتـخـبـارـاتـيـةـ فـاـسـتـبـاحـتـ دـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ وـأـمـوـالـهـمـ وـدـيـارـهـمـ،ـ وـلـاـ يـخـفـىـ عـلـىـ مـنـ لـهـ أـدـنـىـ فـكـرـ أـوـ نـظـرـ أـنـ يـدـرـكـ بـبـسـاطـةـ مـنـ يـحـرـكـونـهـاـ وـمـاـ هـيـ أـهـدـافـهـ،ـ وـيـأـتـيـ بـعـدـهـمـ (ـجـبـهـةـ الـنـصـرـةـ)ـ وـهـيـ مـنـ مـخـلـفـاتـ الـقـاعـدـةـ زـعـمـتـ أـنـهـاـ جـاءـتـ لـنـصـرـةـ الـشـعـبـ الـسـوـرـيـ لـكـنـ رـأـيـنـاـهـاـ مـعـ بـلـاهـاـ فـيـ قـتـالـ الـعـدـوـ فـيـ كـلـ مـرـةـ تـسـطـوـ عـلـىـ الـمـجـاهـدـينـ مـنـ باـقـيـ الـفـصـائـلـ وـتـمـارـسـ مـبـدـاـ الـتـغلـبـ،ـ ضـمـنـ مـخـطـطـ ماـكـرـ خـبـيـثـ يـجـتـمـعـ فـيـهـ الإـعـلـامـ مـعـ الـقـوـةـ وـالـغـدـرـ،ـ وـفـيـ كـلـ مـنـاسـبـةـ كـانـواـ يـدـعـونـ إـلـىـ التـرـاجـعـ وـالـاحـتـكـامـ لـشـرـعـ اللهـ،ـ وـالـعـجـيبـ أـنـ كـلـ خـصـومـهـمـ يـرـضـونـ بـذـلـكـ إـلـاـ هـمـ،ـ فـهـمـ لـاـ يـرـضـونـ بـقـضـاءـ مـسـتـقـلـ يـحـكـمـ بـشـرـعـ اللهـ تـعـالـىـ وـيـأـبـونـ إـلـاـ التـحـاـكـمـ لـأـنـفـسـهـمـ،ـ وـخـلـالـ هـذـهـ السـنـوـاتـ الـثـلـاثـ اـبـتـلـعـواـ مـاـ يـزـيدـ عـلـىـ خـمـسـةـ عـشـرـ فـصـيـلـاـ بـاـسـتـبـاحـةـ كـاملـةـ وـفـقـ شـرـيـعـةـ الـغـابـ (ـالـتـغلـبـ)،ـ قـتـلـواـ مـنـ قـتـلـواـ وـجـرـحـواـ مـنـ جـرـحـواـ وـأـسـرـواـ مـنـ أـسـرـواـ،ـ وـلـاـ يـزالـ الـكـثـيـرـونـ مـنـ الـمـجـاهـدـينـ أـسـرـىـ فـيـ سـجـونـهـمـ لـيـوـمـنـاـ هـذـاـ دـوـنـ جـرـمـ اـرـتكـبـوـهـ وـدـوـنـ مـحاـكـمـةـ نـزـهـةـ عـادـلـةـ،ـ وـأـخـيـراـ ظـلـلـوـاـ يـمـارـسـونـ أـسـلـوبـ الـخـدـاعـ وـذـلـكـ بـإـعـلـانـ تـغـيـيرـ اـسـمـهـمـ وـانـفـكـاـكـهـمـ عنـ القـاعـدـةـ،ـ لـيـخـدـعـوـ الـبـسـطـاءـ وـالـسـنـدـجـ الـذـينـ لـمـ يـدـقـوـاـ فـيـ مـشـارـيعـهـمـ

وأدان البيان انتهاكات "فتح الشام" واصفاً إياها بالفئة الصائلة الباغية المعتدية، ودعا بقية الفصائل إلى قتالها واستئصالها، وعدم التوقف مالم ترضخ الجهة الباغية وتعلن حلّ نفسها، محذراً من أن أي تردد بهذا الخصوص ستكون عواقبه وخيمة. وأكد المجلس أن أي عذر لقتال فتح الشام لن يكون مقبولاً، واستدلّ بتجربة "داعش" التي تباطأ الثوار في قتالها مما ساهم في نموها وسلطتها، كما شدد على أن الإعراض عن قتالها نصرة للظلم والظالمين، وشراكة للبغاء والمعتدين. وجاء في البيان التنبئ إلى عدم الانخだاع بمنظري "فتح الشام" ومنظريها، ودعوتهم إلى الاحتكام.

أفتقى المجلس بحرمة الانتساب لـ"فتح الشام" ودعا عناصرها إلى الانشقاق عنها، وبين أن من يتصدى لهم شهيد بإذن الله، وأن من يقاتل معهم قاتل للنفس في النار، كما أفتى بوجوب اندماج الفصائل الجهادية بكل تشكيلاتها في جسم جهادي واحد، موضحاً أن تأخرهم بهذا الاندماج هو الذي أغري فتح الشام بالاستطالة عليهم وابتلاعهم الواحد تلو الآخر، وتعهد المجلس الإسلامي بوضع كل إمكاناته لإنجاح أي مشروع عملي جاد للتوحد والاندماج، محملاً الفصائل مسؤولية أي فشل نتيجة الفرقة والتنازع.

وأخيراً دعا البيان الشعب الحر الأبي للنزول إلى الشوارع ومحاصرة مقرات "فتح الشام" وقطع الطريق عليهم، وطالب الهيئات والمؤسسات الدينية منعهم من نشر فكرهم الضال واعتلهem المنابر التي يستغلونها لنشر ثقافة الغلو والبغى والإقصاء والاقتتال.

### صورة البيان



المصادر: